دهاليز العشق

أسماء خوجة

ديوان شعري

دهاليز العشق

اسماء خوجة

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني الديوان الشعري:

دهاليز العشق

تأليف: أسماء خوجة

نبذة عن الكتاب:

دهاليز العشق رحلة شعرية تتعمّق في خفايا القلب وممرات العاطفة الملتوية، حيث تتقاطع فيها مشاعر الحب والخذلان، الشوق والوجع، القوة والانكسار.

في هذا الديوان، تسافر الكاتبة أسماء خوجة عبر تضاريس المشاعر الإنسانية، فتمنح للكلمة روحًا وللوجع معنى، وللعشق صوتًا يعلو رغم الصمت والانكسار.

هي قصائد تنبض بأنوثةٍ شامخة لا تُهزم، لأن كل بيتٍ منها شهادة على قدرة المرأة على النهوض، والكتابة، والحب من جديد رغم الرماد.

إنها ليست مجرد قصائد عن الحب، بل عن الذات حين تتطهّر بالعشق، وتكتشف من خلال الألم جمال القوة، ومن خلال الفقد حكمة البقاء.

في دهاليز العشق، ستجد القارئة والقراء أنفسهم في مرآةٍ من الكلمات، تعكس وجوههم حين أحبّوا، وتغسل أرواحهم حين انكسروا.

تصميم الغلاف: أسماء خوجة

موك اب: أ.مرح إبراهيم سلوم

تنسيق داخلي: مرح إبراهيم

مديرة الدار:

أ.مرح إبراهيم سلوم

-مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني حلمك يصبح على أرض الواقع

دار فضاء المعرفة للنشر الإليكتروني

"مقدمة الديوان"

في دهاليز العشق، حيث تتشابك خيوط الشوق والخذلان، يتبدّى وجه المرأة في أبهى صورها؛ عاشقةً، متألمةً، صابرةً، ومتمردةً على قيود الجراح. هنا، لا يظل العشق محض قصيدة حالمة، بل يتحول إلى معركة داخلية، تختبر فيها الروح صلابتها، وتعيد صياغة ذاتها من بين الرماد.

هذا الديوان ليس مجرد بوح عابر، بل هو رحلة في متاهات القلب، حيث تتجسد المرأة في عنفوانها، وهي تواجه خناجر الغياب، وتضمّد جراح الهجر، وتنهض من كبواتها شامخة، كأنها تعلن أن الحزن لا يكسرها، وأنها وحدها قادرة على أن

تكـــون إمامـــة لخطواتهـــا، تضـــيء دربهـــا بأنوار الأمل مهما أطبقت ظلمات العذاب.

قصـــائد هـــذا الكتـــاب مرايـــا لامـــرأة تُعـــانق الحيـــاة بقـــدر مـــا تعـــانق الألـــم، وتكتـــب بالـــدمع كمـــا تكتـــب بالابتســـام. هـــي دعـــوة للقـــارئ أن يســـير فـــي دهـــاليز العشـــق لا ليضـــيع فيهـــا، بـــل ليكتشـــف أن فـــي عمـــق العتمـــة يكمـــن الضـــــوء، وأن وراء كـــــل انكســـــار ولادة جديدة لروح أكثر قوة وجمالًا.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"غروب الروح"

ما عاد يرى وجودي

ما عاد يسمع أنفاسي

لم يلمح وجعي وصمودي

ولم يفهم صمت إحساسي

لم يلاحظ أني أقاسي

أن روحي تذوي في وحدتي

أن الدمع صار رفيقي

حين غاب الدفء الحقيقي

حين أفل اهتمامه بلا عودة

أيحسبني المرأة الخارقة

أم أنه نسي أنوثتي؟

أما علم أنني هشّة

وأن القهر يهتك صمودي؟

أكاد أفقد الحس بكينونتي

وما عاد لي في حياتي قرار

فلا الليل يعرف آهاتي

ولا الفجر يحنو على الانتظار

رفقًا بهذا القلب، قد بات يحتضر

لا تهملوه ففيه نبضي وذكرياتي

التفت إليّ قبل أن يجفّ الزهر

وتبقى الشوكات شاهدةً على مأساتي

وحين تذبل روحي وتمضي بلا أثر

لن تبقى إلا ذكراك في طرقاتي

ذكرى تقصّ على الدهر حزن امرأة

أحبت يومًا... وماتت بصمت الآهاتي

"نزف الوتين"

كسرتني ومررت فوق بقاياي ولم تسل

اغتلت نبض القلب عامدًا متجلدًا

أهديتك الفؤاد فكسرت آخر أمل

ما همك سيف غدرك إن بالروح قد أغمد

سلكت دروب حبك أتعثّر في هواني

فسقيتني الخيبات حتى تأملت الردى

تسولت منك الطمأنينة فعبثت بأماني

وضيعت سهادي وأهدرت حنيني سدى

ما ظننتك تمحوني من الوجدان

وأنا من فرشت لك الوفاء سرمدًا

بعت العشرة والذكريات بعملة النسيان

وقطعت وريدي فنزف النبض متمردًا

أيليق بالعشق أن ينتحر من وجع الخذلان

وهو من كان يشدو ألحان الحياة مغردًا

رسمت لي الدنيا بأبهى الألوان

وأشبعتني وعودًا مجردة

كسرت أجنحتي فحرمتني نعمة الطيران

واغتلت ضحكاتي فذبلت البسمة المتوردة

سقيتني الهوى بنكهات من الحرمان

حتى تسمم الوتين وتجمّد النبض في الأوردة

جفّت عروقي وتداعت أغصاني

وما ظننت العشق يخترق الوتين مستعبدًا

أهديتك الروح فجعلت مني حكاية بلا عنوان

لا حروف تحكي ما أذقتنيه متلذذًا

دفنت النبض بلا نعش ولا صيوان

أيعقـــل أن يُغتـــال العشـــق قبـــل أن يوافيـــه الردى؟!.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"نعش الإخلاص "

ابتسمت طويلاً ثم قالت: نعم

نعم أوافق أن أمشي هذا الدرب

نعم أنا مستعدة ولا مجال للندم

أنا ملّكتك نفسي كيانا وقلبًا

بعت حريتي بأبخس الأثمان

استسلمت لعذوبة العشق حتى الثمالة

فجأة...

اكفهـــــر الحـــــظُّ... جـــــفَّ النبـــــع وأعلنـــــتْ الإهمال

وضعتني قربانًا للمطرقة والسندان.

أأذنبتُ حين هوى الفؤاد الحلال؟!

أيستحقُّ الوتين أن يُعذَّب فيُغتال؟!

أشلاءُ قلبي تمشي نعشَ الإخلاص

وحَسرتي تصرخُ:

أَنى يحينُ وقتُ الخلاص؟

شمسُ الحقِّ ستبزغ مهما طالَ الغروب

ضريبةُ الخيانة ستُدفعها عذاباتٌ وكروب

الحقُّ قانونه العدالةُ والإنصافُ

إن تزرع الجراحَ فلا تأمنِ القطافَ

وليعلمِ الغدرُ أن خنجرَهُ

انكسر على صخرةِ إخلاصي،

وأنـــا وإن مـــتُّ وجعًـــا، ســـأحيا بجراحـــي وأقاسي.

"ترانيم جراح "

ظننتك تركتني وحيدة

لكني والذكريات نحيا معا

أنت حلقت بعيدا

أما أنا فلا أجنحة لي بقيت

بكيت وصرخت

ثم هدأتُ وصبرت

تمضي الأيام

تتوالى الأسقام

يكثر الكلام

مسكينةٌ هجرتْ

مسكينةٌ كسرتْ

وهل في الكلام شفاءٌ؟؟؟

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

وهل الجراح تلتئم وهي تنزف؟

الكلُّ يحيا ويعيش

أنا... على قيد البقاءِ

انتهت صلاحية وجودي

انهيت قائمة وعودي

أنا... في جثتي حية أرزق

روحي تصبو لأن تُعتق

أسير دروب التيه مسلوبة الإرادة

حافية الأمل

أبحث عن أناي بين الشتات

ألوكُ الأنفاس ليس عشقا في الحياةِ!!!

أما آن أوان القطاف؟

حسبي ما مر من سنين عجافٍ

أما اكتفيت يا ظلم من جلدي؟

أنا اكتفيت وسقطَ مني جَلَدي

فإمّا أن تطلق سراحي

أو تدميَ جراحي

أو تُعيدَ شمسي لصباحي؟!

فأنا سقيت العذاب حتى الثمالة

انتهى العشق وقطعت أوصاله.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"أطياف الهوى"

حين استعمَرَ الحبُّ أركاني

قلتُ: حسبي هو وكفاني

رقصتْ نبضاتُ القلبِ على وترِ العشقِ

ترددتْ في أرجائي أجملُ الألحانِ

تغلغلَ الهيامُ في أعماقي دونَ استئذان

فما رأيتُ من يطيبُ لهُ استيطاني

إلّا أنا مهزومةٌ قبالةَ استسلامِ الوجدان

سُقيتني عشقًا حتى الثمالة

فتعوّدتُ وجودي بكَ واستصغتُ إدماني

مشيتُ دروبَ الهوى أهيمُ بلا عنوان

فما أعربتني في قواميسكَ

ولا ذكرتَ اسمي وأنتَ تؤلّفُ الأغاني

جعلتنـــي فرعًـــا هشًّـــا حـــين فصـــلت عـــن أغصاني

فعبثتَ بلا هوادة بوجودي وبكّياني

وأنا ألوذُ منك وإليكَ أئوب يا سجّاني

تبعثرتْ.. وتساقطتْ منّي بسماتي

لكنـــي... لملمتنـــي كـــلَّ مـــرةٍ وكظمـــتُ أشجاني

دفنتُ ألمي ومنعتني أن أعاني

ابتسمتُ، وحلّقتْ بعيوني الحالمة

فأنـــا عاشـــقةٌ، وأنـــا مـــن اختـــرتُ دروبـــي وأفناني

أنـــا الـــوتينُ الـــذي ينـــبضُ بالحـــبِّ الممـــزوج بالهوان

فلا تلوموا قلّةَ حيلتي واستسلامي

فلا روحَ تطيبُ إلّا بألمِ الولهان

وأنـــا أســـيرُ إليـــك... ومنـــكَ لا خـــلاصَ ولا أمان.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"وشوشات الروح"

فجأةً لمحته... فقال قلبي:

هذا يستحق أن أشاركه دربي

قد تخطئ العيون

لكن الوتين لا يخون

قد تتوهّم النبضات

لكن للروح ومضات

أطلقتُ سراح المشاعر

أينعت الفرحة في الأحشاء

انطربُ الفؤاد من نغمات اللقاء

وسكتَ الكلام قبالة جماله الآسر

ذابت الحروف في محرابها خجلاً

والخطى تتراجع متمنّعة راغبة

لا أدري إن كنتُ عائدةً أم ذاهبة

فقط أظنّني أحتاج صفعةً عاجلة

أحتاج للعودة إلى الواقع

لتحسّس الزمن والمواقع

لكن مهلاً،

أيّ سحرٍ هذا قد حلّ؟

أيّ طيفٍ زلزل القلب وارتجل؟

أهو وعدٌ أم خيالٌ مرتحل؟

أم أنني أنسجُ الحكايا من زلل؟

ناديتُ عقلي: أفق، وكفّ عن الهروب

فالعشق أولُه ندى، وآخره ندوب

وقد تخونُ الخطى مساراتِ القلوب

ويغدو السرابُ عشقًا في الدروب

عدتُ أُلملم فتاتَ حلمٍ هارب

أرتقُ جرحَ وهمٍ لا يُكابر

وأهمس: ليس كلُّ برقٍ ماطر

ولا كلُّ قلبٍ واجفٍ عاشقٌ ومغامر.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"نزف الوجدان"

وكأن العشق أصبح عقابا

ومعركة بمنتصر وخاسر

تتلوى القلوب فيه مذابة

تتراقص مذبوحة بتعاثر

تحتسي الدموع شرابا

وتلوك الخيبات وتكابر

تتوالى الليالي في سهادٍ وعذاب

والفؤاد يحترق من لهيب المشاعر

الروح تتنفس الهوى انصبابا

وتزفر الألم وشظاياه في تناثر

فتستلم الشرايين غلابا

وينتحر العشق مادام لم يجد له ناصر

والنبض يرقص من المصاب اضطرابا

فتتسارع دقات القلب في تفاخر

فتغرق شوقًا ليتقاذفها العباب

أو لتبحر نحو المجهول وتغامر

فترسو على لوعةٍ أو تغترب اغترابا

وتنادي الأيامَ فلا تلقى مجيب

ويخذلها الصبر إن طال الانتظار

فتبكي الحروفُ بأنينٍ ونحيب

إذا ما خان العطرُ وذاب المسار

فيا نبض عشقٍ لا يخبو ولا يغيب

أما آن لك أن تستريح وتُجار؟

"ندوب لا تنحنى"

تذكر أنك كما تدين تدان

فالحب ليس بنكا من حنان

ليس لك حق في صكوك الغفران

فإما ان تعيش ذليلا مهان

اوتفر من عقابك بخلاص الهجران

كن رجلا وتحمل ضريبة زرعك الفاسد

إجني قطوفك قد آن الحصاد

ولتكن لنفسك القاضي والجلاد

كنت في محرابي الإمام والعابد

واليوم انتحرت أوردة العشق المغذور

تعثرت عيونك وتدحرجت الى الهفا

وجئتني تترنح بين الثنايا متأسفا

تلتقط أنفاس الندم المبثور

جفت ينابيعك، واغتالت صدايَ الدُموعْ

فـــلا تغـــرّك أصـــداءُ الهـــوى فـــلا مجـــال للرجوعْ

قـــد كنـــتَ وهمـــاً، وصـــرتَ الآن طيفـــاً يضوعْ

فـــامضِ كمـــا شـــئتَ، بـــين الســـرابِ تلفُّـــك الفجائعْ

دعنـــي أضـــمدُ جرحـــي، وأُنســـجُ للـــروحِ المواضعْ

قـــد آن لـــي أن أُشـــفى، وأُعلـــنَ القـــرارَ القاطعْ

فأنت لستَ قدري، ولا حُلمي اللامعْ

سأغتال ماضيك بين أنين المواجع

وأستنكر كل نبض متواطيء مخادع

فأنـــا النهـــوض مـــن الإنكســـار وأنـــا الإنعتـــاق الصادع

وســـــأحيا بنـــــدوبي ومـــــن أجـــــل التعـــــافي وسأصارع.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"شبّاكُ الخيبة"

جعلتُكَ بساطي، فلمْ جعلتني مِداسْ؟

اخترتُـــكَ وحـــدك، وأنـــتَ مزجتنـــي بكـــلِّ الناسْ

أسكنتُكَ قلبي، ووهبتُك أعذب الإحساسْ

فلمـــاذا أحببـــتَ الحضـــورَ، وكرهـــتَ فـــيَّ الجلوسَ والأنفاسْ؟

لِـــمَ أتعبـــتَ قلبـــي، وأرهقـــتَ ســـهدَ العيـــونِ والرّاسْ؟

أكنـــتَ جـــادًّا، أم كنـــتَ نـــزوةً تُغريـــك طيفًـــا بـــلا قياسْ؟

أأحببتنـــي صـــدقًا، أم كنـــتَ عـــابراً كالنســـيمِ اليَباسْ؟

سقيتُك ودِّي، وروّيتُ ظمأك دون اقتباسْ

زرعتُـــكَ وردًا، فحصـــدتُ جراحًـــا بـــلا التماسْ

فهـل ينـدمُ الجـاني إذا لـم يجـد فـي المـدى مَـن يُواسْ؟

أم أنَّ الخيانـــةَ سَـــمتُكَ، والوفـــاءَ عنـــدكِ مجـــردُ لباسْ؟

ضـــحكتَ لـــدمعي، ومـــا احتويـــتَ وجـــعَ الإحساسْ

رحلـتَ خفيفًـا، كأنـك لـم تسـكنِ النـبضَ، ولـم تعبرْهُ من الأساسْ

نسـجتُكَ حلمًـا، فأيقظـتَ فـي داخلـي وسـواسَ اليأسْ

فـــدعني أداوي شـــظاياي، وأحمـــي الـــوتينَ من كلِّ التباس.

"حضن المسافات"

حضنك مأوى ،حضنك مرفأ

ضميني إليكِ كي أتدفأ

عروقي تهترئ شوقًا

ودمي يتجمد عشقًا

أحن لأنفاسك الزكية

لحضنكِ، لنبضاتكِ الحانية

لهمسكِ، لحروفك الشذية

لصوتكِ الذي يزرع الأمان في أرجائي

القلب أنهكته المسافات

والعمر يذوب بلا حياة

ووجعي تكتبه الذكريات

وحنيني يزهر رغم الشتات

عودي إلى أحضاني

أنتِ الوطن، وأنتِ الأماني

تواجدي في كل أركاني

لتُحيي فصولي وأزماني

فقط عودي، فهجركِ كفاني

واقتحميني، وأُوبي لاستيطاني.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"خيانة النبض"

كيف للحبيب أن يؤلم قلب الحبيب؟

أن يجعل الدمع يُهَرق بألم رهيب؟

أن يكسر الوجدان بالتعذيب

أترى من يعشق يجرح؟

أتراه لوجعك قد يفرح؟

كيف لمن يحس بنبض الأنين؟

أن يغتال بسمة من الوتين؟

كيف لأمانة الحب أن تُخان؟

أن تُهدر عهود الروح والوجدان؟

لمَ الجفاء يقتل شرايين الغرام؟

أيحق للعشاق أن يزرعوا الفؤاد ألغام؟

أيليق بالمحبين أن يهيموا في العرا؟

أكان الوصال وهماً يُباع ويُشترى؟

كيف لقلوبٍ كانت للحب مواطنا؟

أن تصبح سيوفاً تغرس الألم علناً؟

أليس ظلما أن يُغتال نبض العشق ويُضام؟

أم أن الحب صار لعبة تُباع في سوق الأوهام؟تذكر انك كما تدين تدان

ان القلب حين يكسر ويُخان

لن يبقى لك حق في صك الغفران

فإما ان تعيش ذليلا مهان

اوتفر من عقابك بخلاص الهجران

فكن رجلا وتحمل ضريبة زرعك الفاسد

إجني قطوفك حين يأتيك زمن الحصاد

ولتكن لنفسك القاضي والجلاد

كنت في محرابي الإمام والعابد

واليوم انتحرت أوردة العشق المغذور

تعثرت عيونك وتدحرجت الى الهفا

وجئتني تترنح بين الثنايا متأسفا

تلتقط أنفاس الندم المبثور

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"بوح من الروح"

مُر غيابك على القلب كالعلقم

ماشاء عشقي أبدا أن يعدم

مشيتَ كما اشتهت الرياح

وعبرت فوق ندوب الجراح

ظننتك ستتراجع وتندم

وخلتك مجبرا ومرغم

لكنك !!

نكلت بالفؤاد وحتى الروح لم تسلم

وقطعت شرايين القلب ولم ترحم

لا تطمئن وانتظر مني شر العقاب

فلا مفر من قصاص لما أذقتني من عذاب

سأجعلك تستجدي ويضيع منك الكلام

وسأسقيك من نفس كاس الآلام

ستحبو في دروب الندم سرمدا

وترتوي حتى الثمالة من الإنتقام

سأمزق ذكرياتك من أحلامي

أصنع من أوجاعي سيفا هتار

أطرقه بنار الغذر ولهيب الإنتقام

فأنت من علمني كيف تحصد الثمار

فلا خلاص بعد اليوم أبدا

فالظلم ظلال وظلمات

وحواء لا تنسى طعم الخيانات

تسامح وتتناسى العثرات

لكنها لا تترحم إلا على الأموات.

"رفات أنثى"

سأهدي حبي للنسيان

وأمشي دروب الألم طوعا

ستعلن ذكرياتي العصيان

وسأكسر شجرتنا فرعا فرعا

لأمسح ماضي الغذر و الخذلان

وأسقيني الندم والحسرة جرعا

فلا تقترب فالفؤاد يزفر النيران

أنتهينا ومابقي بعدك حتى الدمع

انتهت الحكاية وافترق الدربان

والعشق انتحر وانطفأت الشمعة

لملمت رفاتي ونصبت لعشقك صيوان

والجنازة أقيمت بلا كفن ولا ركعة

نخب البين قهوة تركية في الفنجان

والنهاية رسمتها بابتسامة

واسعة

أنا الآن حرة فقد مات السجان

ومفاتيح قيدي بيدي

والماضي ولى بلا رجعة.

مهما كنت سألوك الصبر والسلوان

فسأعيش بوحدتي وان ارهقتني وجعا

سأمشي نعشك وانا افوح بعبق النصر

ولن اذرف دمعا لأنك أنهيت عمري

وداعي سيكون تنهيدة خلاص

وقلبي سيمزق كل شرايين الإخلاص

لا تجوز الرحمة على من لا يجيدها

وكل ضحكات الماضي سأستعيدها

أنا حية بندوبي وجروحي النازفات

وقطاري المقبل سيأخذني إلى الحياة.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"بوح مهزوم"

خلتني بئر صبر بلا قرار

تتقادفني من لقاء الى فرار

وهـــل تـــوأم الـــروح يحيـــا بـــلا روح يغتـــال

ابتسامتي ويهديني الجروح

أما للعشق عنك سلطة وأمر ؟!

أم أنه صدفة قادها إليك القدر؟!

لن يدوم حبي ما دامت مشاعرك جاحدة

ولا بقاء للنبض وسط دماء راكدة

جعلتني أكره كينونتي كأنثى

حتى ظننتني أتنفسك غصبا

اكفهرت ليالي ثورة وغضبا

وحتى النجوم لحالتي ترثى

أنا اخترت الإنتحار قربا

فهل لي بنهاية تليق وترقى

سأمشي عذابك دربا دربا

ولتعش أنت الحياة وتبقى

سألوك آلامي حتى ينتهي صبري

ولترقص سجاني على حافة قبري

لن أقاوم ،ولن أسير عكس التيار

أنا من اخترت الغوص بلا عنوان

سأعيش بأشلاء إنسان

ولنا موعد معا مع آخر الأقدار.

"رجوع من الهاوية"

إن كنت تنوي أن تشهد انكساري

فانتظر وسيفرح انتظاري

سأضحك أخيرًا وسيُحزنك انتصاري

لأني تعلّمت أن أُبحر في وجه التيار.

سأغلق كل دفاتر الحسابات

فقد اكتفيت وتقبّلتها حياتي

بمرِّها وحلوها وبالتقلبات

ما عدت أستجدي إلا ذاتي

وأحببتني بكل مزاجاتي

مهما توالت سقطاتي وعثراتي

فأنا وحدي سألملم شتاتي

سأهتم بنفسي وأوليها كل اهتماماتي

ولن أنصهر ولن أخضع لغير قناعاتي

فأنا عاشقة الحياة والجمال

أزرع الآمال في قمم الجبال

وأصنع الممكن من عُقر المحال

ماعاد لي حيلٌ لجرّ الخيبات أذيال

ولا همّ لي في سهاد الليال

لن تستنزفَ روحي في المقاومة

وسأمشي على هوى الريح وهواي

لا حاجة لي في دفاعٍ ولا محاكمة

أنا سيدة نفسي وأقوى من سواي

جزءٌ مني تساقط وتآكل

لكني مستعدة لأواصل

سأرسم حاضرًا أجمل بالأماني

لن أسمح لفؤادي أن يعاني

وبروح عصيّة كالجلمود

سأنبعث من رمادي إلى الوجود

وأنقّب عن فرحي الموئود

وستعود بهجتي ومعها سأعود.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"أنفاس جرح"

مذ أبكيتَ مدمعي صارَ الحبُّ جنونْ

آمنتُ مسمعي وما صدّقتْهُ العيونْ

أنكرتُ موجعي ووأدتُ بيني الدموعْ

مزّقتُ أشرُعي لأُضْيعَ بلا رجوعْ

يا ليتَك تعلَمُ ما في القلبِ من شجونْ

قد ضاعَ صبري وما عادَ ليَ السكونْ

أشعلتَ مهجتي نارًا بغيرِ وقودْ

وتركتَني تائهًا في البحرِ بينَ السدودْ

علّمتَني كيفَ يُصبحُ العِشقُ ألما وقيدْ

وكيفَ يذوي الهوى إن خانَهُ الوَعيدْ

فصرتَ جرحًا يتنفس معي الهواء

وصرتُ شِعرًا ينزفُ أنَّاتهُ دِماءْ

لكنَّني ما ندمتُ أنّي كنتُ هواكْ

فالحبُّ عمرٌ وإن أفناهُ جرحُ جفاكْ

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"كبرياء مستعاد"

ظننت سكوتي خوفا

فاستصغت عنادا تجريحي

وخلتني استسلم ضعفا

فحكمت شفقة تسريحي

صمتي وصبري فاقا كل الإحتمال

فقلبي جهارا بناره يحترق

والكلمات توالت لتختنق

وأنت تتفنن في ايذائي بإذلال

أنا كبتت حنقي وكظمت

لأني أنا من لطخت قلبي بوحل حبك

أنا من كذبت كل العيون وصدقت

أجل صدقت حتى نبضات قلبك

وبيدي أهديتك مفاتيح قيدي

لطالمـــــا عشـــــت الوحـــــدة وروحـــــي فـــــي احتضار

أذقتني كل انواع الخيبات و الإشتياق

لكني أبدا لم أفكر في الهجران والفراق

كابرت وانتظرت حتى نفذ مني الإنتظار

انا يا قلبي السجان والجلاد والجاني

انا من رميت بك لتتعذب وتعاني

ماكنت أعلم أني أغوص في بحر الموت

وثقت فمشيت على خيوط العنكبوت

فكنت صيداً سهلا والشباك محكمة

انتحرت بلا نية ودون ان أعلمه

واليوم قد دفعت الثمن غالي

لكني عدت لعالمي ولأحوالي

بكبرياء و رأس عالي

فلتكن درساً لي ولأمثالي

القلب هبة لا توهب لانصاف الرجال.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"على شاطئ الوهم"

واخيرا سقط عنك القناع

تناثرت شظايا الفؤاد على السواحل

ليتك ما سقيته حين كان قاحل

ضللتني في محيطات الخداع

سقيتني العشق حتى الثمالة

وفجأة أغرقتني في بحار اللؤم

أفل البريق من عيونك المحتالة

رميت الشباك، وأنا ابتلعت الطعم

تأرجح الفؤاد بين خيبات وانكسار

وأنت تسبح في دنيا الكذب والخداع

أرهقني التجديف في زورق بلا شراع

والنـــــبض يمـــــاير الســـــقوط والخنـــــوع والاحتضار

سلمت الحبال وسأنزل عند أول المرافيء

ما عاد يستهويني منظر المد ولا الجزر

وزورقـــي قـــد عصـــفت بـــه الريـــاح وهـــو آيـــل للكسر

حـــان وقـــت التوقـــف والنـــزول عنـــد أول شاطئ

تســـاقطت منـــي أحلامـــي قبـــل حتـــى حلـــول خريفي

استنزفتني بوهمٍ قصّني كمنشار كاسر

تلاطمني الموج وغدرك الغادر

فانتبهـــت أننـــي كنـــتُ عبـــدة وتـــينٍ هـــش ضعيف

مسلوبة الإرادة تحت عنوان الغرام

أيقظتني برودة المياه وصقيع المشاعر

فأدركـــــت أنـــــه لا جـــــدوى مـــــن المكـــــابرة والتعافر

غرقت الحكاية، وانتهت، وسكت الكلام.

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"وهم الثقة"

ظننت سكوتي خوفا

فاستصغت عنادا تجريحي

وخلتني أستسلم ضعفا

فحكمت شفقة تسريحي

صمتي وصبري فاقا كل الاحتمال

فقلبي جهارا بناره يحترق

والكلمات توالت لتختنق

وأنت تتفنن في إيذائي بإذلال

أنا كبتت حنقي وكظمت

لأني أنا من لطخت قلبي بوحل حبك

أنا من كذبت كل العيون وصدقت

أجل صدقت حتى نبضات قلبك

وبيدي أهديتك مفاتيح قيدي

لطالمـــــا عشـــــت الوحـــــدة وروحـــــي فـــــي احتضار

أذقتني كل أنواع الخيبات والاشتياق

لكني أبدا لم أفكر في الهجران والفراق

كابرت وانتظرت حتى نفد مني الانتظار

أنا يا قلبي السجان والجلاد والجاني

أنا من رميت بك لتتعذب وتعاني

ما كنت أعلم أني أغوص في بحر الموت

وثقت فمشيت على خيوط العنكبوت

فكنت صيداً سهلاً والشباك محكمة

انتحرت بلا نية ودون أن أعلمه

واليوم قد دفعت الثمن غالياً

لكني عدت لعالمي ولأحوالي

بكبرياء ورأس عالٍ

فلتكن درساً لي ولأمثالي

القلب هبة لا توهب لأنصاف الرجال.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"غصة الثأر"

انا لست لحظة في حياتك

ولا حدثا عابرا في ذكرياتك

ان كنت الروح والأنفاس ...

كنت القلب والإحساس..

كنت اليوم والامس...

..كنت القمر والشمس.

فكيف لي ان أُترك اليوم وأُداس...

كيف تجرؤ على الفرار دون قصاص

عبـــرت خنـــادق الـــذكريات وفجـــأة فقـــدت الـــذاكرة كبلـــت مشـــاعري ورميتهـــا فـــي الفلاة...

..وانـــا مـــن كنـــت تقـــول عنـــي الآســـرة لـــن أهدر قطرة من دمعي الغالي

ولن انهمَّ لكني ساهتم و أبالي ...

سوف أحرق كونك و وجودك

سأجعلك تبتلع كل أشعارك وعهودك

لن امشي نعش حب مغدور

ولن اقبل مواساة ولا عزاء

انا من عشت ملكة الكبرياء

انا من بنيت لي من الرمال قصور

سأهدم دنياك من دوني

ولن تزهر عبرات عيوني

حتى تشرب من كأس شجوني

وتعيش آلامي وجنوني.

لست قوية ولا مغرورة

فقط انا جريحة مغدورة.

"أنفاس جرح"

مذ أبكيتَ مدمعي صارَ الحبُّ جنونْ

آمنتُ مسمعي وما صدّقتْهُ العيونْ

أنكرتُ موجعي ووأدتُ بيني الدموعْ

مزّقتُ أشرُعي لأُضْبِعَ بلا رجوعْ

يا ليتَك تعلَمُ ما في القلبِ من شجونْ

قد ضاعَ صبري وما عادَ ليَ السكونْ

أشعلتَ مهجتي نارًا بغيرِ وقودْ

وتركتَني تائهًا في البحرِ بينَ السدودْ

علّمتَني كيفَ يُصبحُ العِشقُ ألما وقيدْ

وكيفَ يذوي الهوى إن خانَهُ الوَعيدْ

فصرتَ جرحًا يتنفس معي الهواء

وصرتُ شِعرًا ينزفُ أنَّاتهُ دِماءْ

لكنَّني ما ندمتُ أنّي كنتُ هواكْ

فالحبُّ عمرٌ وإن أفناهُ جرحُ جفاكْ

"طوق نجاتي"

أتيتك كلمة بلا نحو

ففي قاموسك أعربتني

وجئتك وجرحي نازف

فرثيت لحالي واحتضنتني

كان قلبي عاريا

فتدفأ حين لَبستني

مسحت غبار روحي

ولخوض الحياة أعدتني

كنت قد أنهيت صبري

ومن الحافة أرجعتني

تآكل شغفي للبقاء وصدأ

وفرشت لي الأمال فأسرتني

ظننتني هالكة والقلب هرأ

فأعدت النبض للحياة وأنقذتني

أدين لك بالنجاة يا رب الروح

يامن برحمتك أغذقتني

فالحمد ألوكه ولغيرك لا أبوح

ومالي سواك إليه ألوذ ويجبرني

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

"اكتفيت صدودا"

حتى وإن كان حبك زلالا

لن أرتوي منه غصبا

ما عدت ذائبه صبابة

واحذر أن تبني علي أمالا

لن تجتاحني مجددا بالرغم

فــلا تتجــرا علــى ايقــاظ الكلــم اكتفيــت هجــرا وصدود

حتـــى النجـــوم ســـئمتني والـــدجى ولكـــل صـــبر مدىً وحدود

ولكل رواسي قمم ومدى

فلا تحاول معي عذرا

فلن تلقى مني سوى الغضب والرفض

فكيف تريدني أن أغفر لمن أشبعني غذرا

وكيـــف تجـــرؤ علـــى الإقتـــراب منـــي يـــا رديد.

أبحث عنك بين أضلعي

فأتألم لما تراه المقل

لا عمري تمنيت مصرعي

والحياة كانت قبله وماتزل

ظننتك حقيقتي فاقتربت

أشتعلت نيران الشوق فاحترقت

كدت ألامس طيفك فهربت

ولذكرياتنا وماضينا هرقت

ثم !!!

قررت أن يكون الدرس صعبا

فلملمتني وحاولت النهوض غصبا

أنت من جعلتني أمشي حافية الأمل

فأرهقتني وأنهيتني ولم تسل

إذاً!!!

الآن دوري لأسقيك المر علقما

أجعلك تتلوى حسرة وندما

سوف تدفع ثمن قرار الهروب

ولن تسعد من بعدي أبدا

سأجعلك تتمنى الردى

وأنا من سيعلن ساعة الغروب.

"خاتمة الديوان"

هكـــذا أمضـــيتُ معكـــم رحلتـــي فـــي دهـــاليز العشـــق، حيـــث امتـــزج البـــوح بالـــدمع، والعنـــاق بالخـــذلان، والغيـــاب بالأمـــل. كتبـــتُ كـــي لا أثقـــل قلبـــي بصـــمته، ونســـجتُ مـــن جـــراح الـــروح جســـورًا نحـــو النـــور. فـــإن كانـــت قصـــائدي قـــد لامســـت فـــيكم وتـــرًا خفيًـــا، أو أيقظـــت ذاكـــرةً راقـــدة، فـــذاك هـــو عزائـــي، وذاك مـــا أردتُـــه مـــن هـــذا الســـفر الشعري.

إن العشـــق، وإن بـــدا متاهـــةً لا مخـــرج لهـــا، يظـــل هـــو المعلـــم الأول لقلوبنـــا، يعيـــد تشـــكيلنا مـــرارًا حتـــى نصـــبح أكثـــر قـــوةً وأكثـــر وعيًـــا بـــذواتنا. ومـــا هـــذا الـــديوان إلا مـــرآة لامـــرأة اختـــــارت أن تواجـــــه، أن تنـــــبض، أن

تكتـــب... لتثبـــت أن الكلمـــة، مثـــل القلـــب، قـــادرة علـــى أن تولـــد مـــن جديـــد مهمـــا أثقلهـــا الرماد.

فلـــنمضِ جميعًـــا، أيهـــا القـــرّاء، حـــاملين معنـــا يقينًـــا واحـــدًا: أن وراء كـــل دهليـــز مظلـــم، هناك دومًا نافذة تطلّ على الفجر.

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM